تدل على شدة حبه له لان من احب شيئا اكثر من ذكره والمرء يحشر مع
من احب محبته له تدل على قوة متابعته له لان المحب لمن يحب مطيعا ومن
كان هذه المثابة من كثرة الصلاة والمحبة والتابعة قربت روحه من
روحه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما تفاوت والايتلاف والارتباط
والمناسبة فكان من اول الناس به صلى الله عليه وسلم لانتهما اسيما
ونوره من نوره وطابعة على ان من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس
ثم اطلعت على قول الشيخ ابي عبد الله الساحلي رضي الله عنه في بغية السالك
من اعظم الثمرات واجل المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع
صورته الكريمة في النفس انطباعا ثابتا متلاصلا متصلا وذلك با
لمداومة على الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص العقد و
وتحصيل الشروط والادب وتذبر المعاني حتى تتمكن حبه من الباطن
تمكنا صادقا خالصا فيصل بين نفس الذاكر ونفس النبي صلى الله عليه
وسلم ويولف منهما في محل القرب والصفا تاليفا بحسب تمكن حبه من
النفل فالمرء مع من احب والحب يوجب الاتباع للمحبوب والاتباع يحرم
يوذن بالوصال قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ايتلف وما تناكر منها اختلف انتهى الغرض منه هنا وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلت عليه الملائكة
اخرجه ابن حبان بسند ضعيف والطبراني في الاوسط بسند
حسن والامام احمد وسعيد بن منصور وابو نعيم كلهم عن عامر
بن ربيعة رضي الله عنه واخرجه ايضا ابن المبارك في الدقايق
واخرجه الضيا المقدسي عن الاشجعي وروى الامام احمد عن عبد
الله بن عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وملائكته بها سبعين صلاة فليقل عبد من ذلك
او ليكثر ولا ابلغ من هذا ما دام يصلي علي هكذا في النسخ المعتمدة

وفي

وفي بعض النسخ ما صلى علي وذلك ظاهر فليقلل عبد او ليكثر الضمير في يقلل
ويكثر عايد على من والفعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة وعندها
ظرف زمان والاشارة بذلك لمدة صلاة الملائكة على المصلي
ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم والاشارة الى مدة صلاة تر
هواي فليقلل عند صلاتر او ليكثر والاشارة بذلك لهذه الاخبار
انه فليقلل عند سماعه لهذا اي بعد ان سمعه وحصل له علمه
فاشارة للقريب بما للبعيد والله اعلم والعطف للتخيير والفاء فصيحة
اي اذا عرفت دوام ذلك ونفعه فان شئت اكثرت لتربح الربح الكثير
وان شئت فاقتصر على القليل وهذا في الحقيقة حث على الاكثار
فان العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه ولذا قال في المواهب
والتخيير بعد الاعلام بما فيه الخير فيه على جهة التحذير من
التفريط في تحصيله وهو قريب من معنى الوعيد قال غيره وفيه
من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء من
البخل ان اذكر عنده ولا يصلي علي اخرجه ابن المبارك وسعيد
بن منصور في سننه عن الحسن البصري مرسلا وقال العراقي
اخرجه قاسم بن اصبغ من حديث حسن بن علي هكذا والنسائي
وابن ماجه وابن حبان من حديث اخيه حسين البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي ورواه الترمذي من رواية الحسين
بن علي عن ابيه وقال حسن صحيح انتهى من نسخة معزوة على
المؤلف وعليها خطوطه وفيها الحسن في اللفظ الاول بغير ياء
وفي الاخرى بالياء ثم قوله بحسب المرء هو بسكون السين اي
يكفيه او كافيه من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرهب
فيه او لا يتوقف على غيره في حصول القبح والذم والباقي
بحسب زايدة وهو خبر والمصدر المسبوك من ان اذكر هو
المبتدا وفي بعض النسخ المعتمدة بحسب المرء وفي بعضها بحسب
المومن والاول هو الذي عند حير والوضاع والثاني هو
الذي عند ابن وداعة والله اعلم بالصواب والمرء الرجل

Copyright Kuwait ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)